



لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة التاسعة والثلاثون

روما، إيطاليا، 15-20 أكتوبر/تشرين الأول 2012

تحديث عن نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية



تقرير مرحلي عن السنة الأولى لإطلاق نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية:

سبتمبر/أيلول 2011 – أكتوبر/تشرين الأول 2012

- 1- صادف في شهر سبتمبر/أيلول من هذا العام مرور سنة على إنشاء نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية (نظام المعلومات) وهو مبادرة أطلقتها مجموعة العشرين لتعزيز الشفافية في أسواق السلع الغذائية ولتوطيد التنسيق بالنسبة إلى الإجراءات السياسية لمواجهة تقلب الأسعار في الأسواق الدولية. وأطلق نظام المعلومات رسمياً في 15-16 سبتمبر/أيلول 2011 في روما خلال اجتماع لإطلاق النظام ضمّ وكلاء وزراء الزراعة في مجموعة العشرين وممثلين عن عدد من المنظمات الدولية لبحث قضايا الزراعة والأمن الغذائي¹. ويسلّط هذا التقرير الموجز الضوء على ما أحرز من تقدم خلال الأشهر الإثني عشر الماضية.
- 2- وتمثّل التحدي الرئيسي أمام نظام المعلومات خلال السنة الأولى في تحقيق النواتج التي تمت مناقشتها في الاجتماع الخاص لإطلاق النظام، بموازاة بناء إطار مؤسسي لأنشطته اليومية ولعمليات صنع القرارات وتخصيص الموارد. ولم يكن هذا أمراً سهلاً خاصة في ظل استمرار تقلب الأسواق العالمية للمواد الغذائية والتوقعات الكبرى بالنسبة إلى قدرة نظام المعلومات على تثبيت الأسعار العالمية. وعليه، فقد اتسمت السنة الأولى من تطبيق نظام المعلومات بالحاجة إلى إحراز تقدّم متوازٍ على أكثر من صعيد.
- 3- وفي ما يلي عرض للنواتج والأنشطة الرئيسية. وترد في الملحق بهذا التقرير قائمة مفصلة أكثر بالنواتج والأنشطة التي اضطلعت بها أمانة النظام العالمي خلال السنة الأولى².

نواتج نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق

- 4- تمثّلت النتيجة الملموسة الأولى والأهمّ خلال السنة الأولى من تطبيق نظام المعلومات في إنشاء موقع إلكتروني خاص به وقاعدة بيانات إحصائية على شبكة الإنترنت. وكان هذا النشاط الرئيسي للأمانة؛ ومما لا شك فيه أنّ التقدم المحرز على هذا الصعيد هو عامل أساسي لتحقيق النتائج المنشودة الأخرى.
- 5- وفي شهر ديسمبر/كانون الأول 2011، أصبح الموقع الإلكتروني لنظام المعلومات متاحاً للمستخدمين (www.amis-outlook.org). وهو المنصّة الرئيسية التي تُتاح من خلالها أنشطة نظام المعلومات ونواتجه للرأي العام. ويُقسم الموقع الإلكتروني إلى نطاقات أربعة هي: مرصد الأسواق، التحليلات، الإحصاءات، وتنمية القدرات.

1 المشاركون في نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية هم بلدان مجموعة العشرين وإسبانيا، بالإضافة إلى بلدان مدعوة غير أعضاء في مجموعة العشرين. أما بلدان مجموعة العشرين فهي الأرجنتين، أستراليا، البرازيل، كندا، الصين، فرنسا، ألمانيا، الهند، إندونيسيا، إيطاليا، اليابان، المكسيك، روسيا، المملكة العربية السعودية، جنوب أفريقيا، جمهورية كوريا، تركيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي. وقد تمّ اختيار البلدان المدعوة السبعة على أساس نصيبها من الإنتاج العالمي والتجارة العالمية بالسلع الأساسية التي يُعنى بها نظام المعلومات وهذه البلدان هي مصر وكازاخستان ونيجيريا والفلبين وتايلند وأوكرانيا وفيتنام.

2 تتألّف الأمانة من المنظمات والأجهزة الدولية التالية: الفاو، المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)، فريق عمل الأمم المتحدة الرفيع المستوى، البنك الدولي، برنامج الأغذية العالمي ومنظمة التجارة العالمية. وتبيّن مساهمات المنظمات الدولية في سبيل الاضطلاع بمهام الأمانة ما تتمتع به تلك المنظمات من ميزة مقارنة وخبرة. والأمانة التي يوجد مقرها في المقر الرئيسي للفاو تقوم بدعم جميع وظائف المنتدى والفريق المعني بتوفير المعلومات التابعين لنظام المعلومات.

6- وقد تمّ التركيز بشكل خاص على تطوير قاعدة البيانات الإحصائية التي تتضمن إحصاءات عن العرض والطلب على السلع الأساسية التي يشملها نظام المعلومات (القمح والأرز والذرة وفول الصويا) للبلدان المشاركة. واستوجب تطوير هذه الأداة الإحصائية إنشاء تركيبة متطورة. وأمكن من خلاله جهات التنسيق في الفريق المعني بتوفير المعلومات عن أسواق المواد الغذائية التواصل مع الأمانة. واعتباراً من شهر سبتمبر/أيلول 2012، أفضت المناقشات الثنائية مع البلدان المشاركة على أساس تحليل مفصل للبيانات الواردة من جهات التنسيق إلى تحديد عدّة أوجه اختلاف رئيسية بين البيانات الوطنية وبيانات منظمة الأغذية والزراعة (الفاو). وأُجريت عملية مقارنة بالنسبة إلى 16 من أصل 23 بلداً من البلدان التي يلتزم نظام المعلومات إعداد حصيلة مفصلة عن العرض والطلب فيها. ويشكّل تقييم خط الأساس التاريخي، اعتباراً من سنة 2000، الأساس لإنشاء منصة منسّقة تعتمد عليها قاعدة بيانات نظام المعلومات.

7- وبانتظار استكمال قاعدة الأساس التاريخية لبيانات نظام المعلومات، طُورت الأداة الإحصائية فيه بما يمكن من استخلاص ومقارنة أحدث البيانات الواردة من مصادر مختلفة. وبهذا الصدد، تمّ بالاتفاق مع وزارة الزراعة الأمريكية، استحداث نظام آلي لتبادل البيانات من أجل استخراج آخر المعلومات (المحدثة شهرياً) من قاعدة بيانات الإنتاج والعرض والتوزيع لدى وزارة الزراعة الأمريكية بالنسبة إلى جميع البلدان التي يشملها نظام المعلومات. ويسهّل هذا النظام عملية تحديث قاعدة بيانات نظام المعلومات ويمكن الاستعانة به لربط بيانات متبادلة أخرى بقواعد بيانات وطنية / دولية إضافية.

8- ومع مراعاة التقدم المحرز حتى الساعة، لا يزال العمل جارياً على النطاق الإحصائي في نظام المعلومات. ومن المتوقع إنجاز العمل على خط الأساس التاريخي بالنسبة إلى البلدان السبعة المتبقية. وتقضي الخطوة التالية بالعمل على التوقعات مع التركيز على التحسينات في المنهجية والتوحيد.

9- وتمثّل مجال النشاط الثاني في رصد مؤشرات الأسواق والسياسات وهو نشاط تركّز خلال السنة الأولى حول تحديد الأولويات وتقييم توافر المعلومات والحاجة إليها ووضع مؤشرات وصفية وتحليلية مفيدة للغايات المنشودة من نظام المعلومات. وسيكون العمل على المؤشرات هاماً جداً لتحسين مراقبة أوضاع الأسواق العالمية، والأهمّ من ذلك، لتمكين نظام المعلومات من توقع أي تطورات مفاجئة وغير مرغوب فيها قد تؤدي إلى اختلالات كبيرة في الأسواق. لذا، عُقد اجتماع في شهر ديسمبر/كانون الأول 2011 في روما دُعي إليه خبراء من المنظمات الدولية والأوساط الأكاديمية لمناقشة وتحديد عدد من المؤشرات الهامة بالنسبة إلى نظام المعلومات، على أن تخضع لاحقاً لمزيد من التحليل العمق. وسعيّاً إلى متابعة هذا الاجتماع، عُرض تقرير أولي عن المؤشرات على الفريق المعني بتوفير المعلومات خلال اجتماعه الأول في شهر فبراير/شباط 2012.

10- وتواصل العمل منذ الاجتماع المنعقد في شهر فبراير/شباط لتحديد وتطوير نظام لرصد مؤشرات الأسواق والسياسات الأكثر إفادة للإنذار المبكر بشأن التطورات المستقبلية التي يمكن أن تؤثر تأثيراً كبيراً على الأسعار العالمية وعلى تقلبها وقد تكون مؤشراً على أزمة مستجدة وعلى مدى حدتها. وعقد أعضاء أمانة نظام المعلومات اجتماعاً لهم في باريس في شهر مايو/أيار واتفقوا على إعطاء الأولوية لوضع مجموعة من المؤشرات وعلى إجراء مناقشات فنية عن كيفية القيام بذلك. وأعدت الأمانة وثيقة ثانية وافية أكثر حول النظام المقترح. واستُكملت الوثيقة في شهر سبتمبر/أيلول 2012 وجرى توزيعها على أعضاء الفريق المعني بتوفير المعلومات لمناقشتها في اجتماعهم الثاني في شهر أكتوبر/تشرين الأول 2012. وتسلّط الوثيقة الضوء على عدد من مجالات العمل ذات الأولوية.

(أ) تحديد قيمة الحد الأقصى للمخزونات مقابل الاستخدام الذي يشير إلى وجود خطر في السوق. ولقد اتضح أنّ تحليلاً هادفاً سوف يعتمد على مدى وجود إحصاءات دقيقة عن المخزونات والاستخدام بقدر ما سيعتمد على طرق جديدة لحساب قيمة الحد الأقصى نظراً إلى حالة الأسواق المتغيرة. وسعت الأمانة إلى تسليط الضوء على هذا الموضوع فعمدت بدعم من وزارة الزراعة الأمريكية إلى طلب إجراء دراسة أولية عن معدل المخزونات مقابل الاستخدام واستُكملت المسودة الأولى منها في شهر سبتمبر/أيلول 2012.

(ب) التدابير على مستوى السياسات. تمّ تحديد عدد من المحركات الرئيسية على مستوى السياسات من بينها سياسات الوقود البيولوجي والتجارة (التدابير المتصلة بالاستيراد والتصدير) ودعم الأسعار المحليّة والاحتفاظ بالمخزونات. واتضح أنّ التغيّرات التي قد تطرأ على متغيرات السياسات هذه لها تأثيرات ملحوظة على النتائج في الأسواق خلال الأزمات الأخيرة. والعمل جارٍ حالياً على وضع مؤشرات عن التغيرات على مستوى السياسات وفي بعض الحالات، على تحديد تأثيراتها المحتملة بما يمكن أمانة نظام المعلومات من رصد التطورات وتقييمها على نحو أفضل.

(ج) مؤشر الطاقة مقابل أسعار المواد الغذائية. إضافة إلى ما تقدّم، وبدعم من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وهو عضو في أمانة نظام المعلومات، أُجريت دراسة للنظر في العلاقة من حيث الأسعار بين أسواق الطاقة وأسواق المواد الغذائية من أجل وضع مؤشرات جديدة مستندة إلى الطاقة.

(د) أسواق العقود الآجلة. ركّز مجال آخر من مجالات التحليل على تقييم التطورات في أسواق العقود الآجلة. وقد استقطب هذا العمل عناية خاصة منذ منتصف سنة 2012 حين بدأ تدهور الأوضاع في الأسواق العالمية، مما أدى إلى ارتفاع أسعار العقود الآجلة لبعض السلع الأساسية. وغالبا ما يكون فهم أسواق العقود الآجلة صعباً لغير المعنيين مباشرة بهذه الأسواق. وتوصلت أمانة نظام المعلومات، بدعم من الخبراء البارزين في الأسواق، إلى تحديد بعض من أهمّ المؤشرات المرجعية التي يمكن لنظام المعلومات استخدامها، مثلاً في سياق مرصد الأسواق المذكور أدناه.

(هـ) الأسعار وتقلّب الأسعار. إضافة إلى مؤشرات أسواق العقود الآجلة المذكورة أعلاه، من المقترح أن يقوم نظام المعلومات بتطوير نظام لرصد التغيرات في الأسعار الدولية والمحلية وكشف حالات التقلّب الحادة فيها. وقد أُشير إلى عدد من مجموعات الأسعار الموجودة حالياً والتي قد تكون مفيدة لهذا الغرض.

11- وتناول مجال العمل الثالث تنمية القدرات في إطار نظام المعلومات. وتركزت الأنشطة في مجال العمل هذا بنوع خاص على إعداد مشروعين لبناء القدرات كان قد أُعلن عنهما خلال الاجتماع الخاص بإطلاق النظام – مشروع يحظى بدعم من حكومة اليابان ومشروع آخر مدعوم من مؤسسة بيل وميليندا غيتس. وتمّ إقرار المشروعين للمباشرة بتنفيذهما. ووُضع بموازاة ذلك إطار شامل للعمل أو ما يُعرف بالبرنامج "العام" لتسهيل عملية بلورة أنشطة بناء القدرات في المستقبل والموافقة عليها. وعلاوة على ذلك، سوف يشكّل البرنامج "العام" إطاراً فعلياً يجمع بين مختلف المشاريع المتصلة بعمل نظام المعلومات في السنوات المقبلة.

12- ويتعلق مجال أخير من أنشطة نظام المعلومات بإصدار تقارير دورية عن حالة الأسواق. وهذا العمل الذي من المتوقع أن يشكل أحد أبرز نواتج نظام المعلومات في المستقبل، تمّ على أساس مبدئين هامين: أولاً، يجب ألا تتكرر في التقارير أي منتجات إعلامية أخرى متاحة حالياً؛ وثانياً، يجب أن تعكس المنتجات البيانات والمعلومات الفريدة التي يقوم نظام المعلومات بجمعها³. وقد أفضى هذا إلى إطلاق الإصدار الأول من مرصد الأسواق في شهر أغسطس/آب 2012 وهو كناية عن مجموعة من الرسوم البيانية التقنية التي تتضمن تقييماً شاملاً للعوامل المحركة الرئيسية التي تحدد معالم التطورات في الأسواق العالمية. ومن المتوقع أن يتواصل إصدار المرصد بصورة دورية وأن يتسع نطاق تغطيته وأن يتحسن مع الوقت.

اجتماعات نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية وأنواع الدعم الأخرى لمنتدى الاستجابة السريعة

13- بالإضافة إلى المنتجات و/أو الأنشطة المذكورة أعلاه، عقدت أيضاً أمانة نظام المعلومات اجتماعين لمجموعة المعلومات عن أسواق المواد الغذائية واجتماعاً آخر لمنتدى الاستجابة السريعة.

14- واستضافت الفاو الاجتماع الأول للفريق المعني بتوفير المعلومات في فبراير/شباط 2012 بحضور جميع البلدان المشاركة في نظام المعلومات. ويُعقد الاجتماع الثاني للفريق المعني بتوفير المعلومات في الفاو في شهر أكتوبر/تشرين الأول 2012 ويتخلله حدث يمتدّ على يوم واحد ويتركز على الحوار مع القطاع الخاص. وعُقد الاجتماع الأول لمنتدى الاستجابة السريعة في مدينة المكسيك خلال شهر أبريل/نيسان 2012 بدعوة من حكومة المكسيك. وشكّل هذا لقاء هاماً أتاح الفرصة للمشاركين في البدء بمناقشة اختصاصات منتدى الاستجابة السريعة. وستكون هذه المناقشات مفصليّة لتحديد دور المنتدى في المستقبل من أجل توطيد التعاون بين البلدان المشاركة في ظلّ الظروف الصعبة في الأسواق.

15- وعلاوة على ذلك، قامت الأمانة بتيسير المناقشات وبتقديم الدعم للأعضاء في المنتدى لتحليل حالة الأسواق العالمية في منتصف سنة 2012 وذلك من خلال توفير مراجع فنية تتضمن معلومات أساسية عن توقعات قصيرة المدى في الأسواق العالمية للأغذية والقوى المحركة لارتفاع الأسعار والخيارات البديلة الممكنة لمنتدى الاستجابة السريعة.

3 نتيجة لذلك، أُرجئت الخطة الأولية لنشر هذا النوع من التقارير الشهرية اعتباراً من شهر مارس/آذار 2012 ريثما تتأكد الأمانة من أنّ أي من تقارير نظام المعلومات تلتزم بهذين المبدئين. غير أنّ التطورات التي شهدتها الأسواق منذ شهر يونيو/حزيران 2012، لا سيما الارتفاع الحاد في أسعار الحبوب، والتي تُعزى إلى حد كبير إلى موجة الجفاف في الولايات المتحدة الأمريكية، أكدت أهمية أن يقدم نظام المعلومات هذا النوع من المعلومات بصورة منتظمة.

16- اتضح أكثر فأكثر من خلال الاضطلاع بالمهام وتحقيق النواتج المذكورة أعلاه أنّ عمل نظام المعلومات بالشكل الصحيح يقتضي وجود ترتيبات رسمية أكثر بين المنظمات الدولية والأعضاء في أمانته. وهذا يستدعي إنشاء لجنة توجيهية لأمانة نظام المعلومات ليكون جهازاً مكلفاً إدارة الأمانة أو ليعمل كجهاز رئاسي لها. وإذ تقرّ الأمانة بأهمية مساهمات جميع المنظمات الأعضاء لكي يواصل نظام المعلومات عمله بشكل ناجح ولكي يحقق الأهداف المنشودة منه، عمدت إلى تيسير إعداد اختصاصات إدارة اللجنة التوجيهية التي تحدد من خلالها مختلف مهام أعضاء الأمانة ومسؤولياتهم تبعاً لدرجة مشاركة كلّ منظمة من المنظمات في الأنشطة اليومية لأمانة نظام المعلومات. وهذه الاختصاصات التي من المتوقع اعتمادها خلال الاجتماع الأول للجنة التوجيهية في الأول من أكتوبر/تشرين الأول 2012 من شأنها أن تعزز فعالية صنع القرارات من دون المساس بالوضع القانوني لأي من المنظمات.

بناء نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية في ظل تغيير الأوضاع في الأسواق

17- من غير الممكن إجراء تقييم صحيح للتقدم في نظام المعلومات من دون مراعاة عدد من العوامل الخارجية، علماً أن العديد منها لا يمكن توقعه، وهي قد أثرت بصورة أو بأخرى على برنامج عمل نظام المعلومات. وأهم ما في الأمر الاضطرابات المفاجئة في الأسواق العالمية للحبوب اعتباراً من شهر مايو/أيار 2012 بفعل تدهور الأحوال الجوية في الولايات المتحدة الأمريكية وبعدها شكك عدد من بلدان منطقة البحر الأسود في إمكانية أن تكون محاصيل الذرة وفول الصويا والقمح على قدر التوقعات السابقة للإنتاج. ونتيجة لذلك، شهدت الأسعار ارتفاعاً حاداً بلغت معه بعض المحاصيل أرقاماً قياسية جديدة أثارت مجدداً مخاوف إزاء حدوث أزمة غذائية. ونظراً إلى الوزن السياسي لنظام المعلومات كمبادرة لمجموعة العشرين، سرعان ما تحوّل انتباه العالم إلى ما يمكن لنظام المعلومات القيام به، حتى في المراحل الأولى من وجوده، لتهدئة الأوضاع. وتعيّن أيضاً على الأمانة تلبية عدد متزايد من الطلبات من دون إنذار مسبق قبل الوقت الكافي وغالباً على شكل عروض أو تحليلات مفصّلة. وكان آخر هذه الطلبات وأبرزها المشاورة بين رئيس نظام المعلومات وبعض أعضاء الأمانة في نهاية شهر أغسطس/آب وطوال شهر سبتمبر/أيلول لتقييم آخر التطورات في الأسواق ومعرفة ما إذا كانت الأوضاع تستدعي عقد اجتماع لمنتدى الاستجابة السريعة. وكان الغرض من عدد أغسطس/آب من مرصد الأسواق (السالف الذكر) الصادر عن نظام المعلومات والذي جرى توزيعه على جميع البلدان المشاركة وأتيح للعموم على الموقع الإلكتروني لنظام المعلومات، إعطاء معلومات دقيقة ومحايدة ومستنيرة عن الأوضاع في الأسواق من أجل المساعدة على اتخاذ القرارات المناسبة. ولعلّ المساهمات المتزايدة من نظام المعلومات في المناقشات حول تغيير الأوضاع في الأسواق خير مثال على أهمية دور نظام المعلومات كمنتدى للنقاش العام وذلك بعد سنة واحدة على إطلاقه.

الملحق

عروض ووثائق (دراسات) أعدتها أمانة نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية
سبتمبر/أيلول 2011 – أكتوبر/تشرين الأول 2012

اجتماع للخبراء عن مؤشرات الأسواق

19-20 ديسمبر/كانون الأول 2011، روما

- مؤشرات المخزونات مقابل الاستخدام
- مؤشرات أسواق العقود الآجلة
- التقلب الضمني
- مؤشرات السياسات
- مؤشرات الأسواق الخارجية (على المستوى الكلي)
- نموذج NEXQ الخاص بالمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية

الاجتماع الأول لمجموعة المعلومات عن الأسواق العالمية للأغذية

9-10 فبراير/شباط 2012، روما

- التقدم المحرز والخطط
- الأداة الإحصائية
- منهجية العرض والطلب
- الإستراتيجية العالمية لتحسين الإحصاءات
- المؤشرات
- الإحصاءات والنواتج
- الاستشعار عن بُعد في الفاو

الاجتماع الأول لمنتدى الاستجابة السريعة

11 أبريل/نيسان 2012، مدينة المكسيك

- الوضع الراهن لنظام المعلومات
- حالة الأسواق العالمية والتوقعات بالنسبة إلى السلع الأساسية التي يُعنى بها نظام المعلومات (2012/2013)

الاجتماع الأول للجنة التوجيهية لأمانة نظام المعلومات عن الأسواق الزراعية

1 أكتوبر/تشرين الأول 2012، روما

- وثيقة عن إدارة اللجنة التوجيهية لأمانة نظام المعلومات
- مراجعة التقدم في الفترة 2012/2011
- برنامج العمل للفترة 2013/2012

الاجتماع الثاني لمجموعة المعلومات عن الأسواق العالمية للأغذية

3-2 أكتوبر/تشرين الأول 2012، روما

- الأداة الإحصائية وقاعدة البيانات: التقدم المحرز والعبر المستفادة
- جدول مراحل نمو المحاصيل في نظام المعلومات: تقرير صادر عن المكسيك
- المنهجية: نحو أفضل الممارسات
- لمحة عامة: مراقبة الأسواق ومحركات السياسات لتحديد نقاط الضعف
- مؤشرات المخزونات مقابل الاستخدام
- أنشطة نظام المعلومات لبناء القدرات والاحتياجات والإستراتيجية المتصلة بالقدرات
- مقارنة جماعية لتنمية القدرات: تحديد مجالات التعلّم المتبادلة لدى البلدان المشاركة في نظام المعلومات